تعيش حاليا اجواء حزن عميق بسبب رحيل زوجها السابق وتتلقى التعازي بمنزلها

شويكار: فؤاد المهندس ظاهرة فنية وانسانية لن تتكرر

شويكار في جنازة فؤاد المهندس

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من عمر صادق:

اعربت الفنانة شويكار عن حزنها العميق لرحيل نجم الكوميديا الراحل فؤاد المهندس وقالت انه ظاهرة فنية لن تتكرر في عالم الكوميديا وصاحب مدرسة فريدة في اداء السهل الممتنع.

واكدت ان جميع الاعمال الفنية التي قدمتها معه كانت على مستوى وقالت ان اول عمل جمعها مع المهندس كانت مسرحية «السكرتير الفني» في اوائل الستينات وبعد نجاحها قدمت سلسلة من المسرحيات الناجحة مثل «انا وهو وهي» و«سيدتي الجميلة» و«روحيه اتخطفت» و«حقا انها عائلة محترمة» وشاركت لمرة واحدة بصوتها فقط في مسرحية «سك على بناتك».

شويكار استقبلت خبر رحيل الفنان الكبير فؤاد المهندس بالحزن الشديد والعويل وخانتها دموعها واكتشف كل من حولها مدى التأثر على وفاة زوجها السابق الذي شكلت معه ثنائيا ناجحا في المسرح والسينما.

■ تردد ان نجم الكوميديا الراحل فؤاد المهندس كان وراء اكتشافك وتقديمك للساحة الفنية؟

■ فؤاد اكتشفني وقدمني للمسرح حيث الاضواء والنجاح وقمة الشهرة اما مكتشفي الحقيقي فهو الفنان الراحل محمد توفيق عام 1960 على شاطئ ميامي بالاسكندرية وطلب مني الانضمام الى فرقة جمعية انصار التمثيل بالقاهرة ومن خلالها انطلقت اولى خطواتي في عالم التمثيل وهذه الفرقة كانت صاحبة فضل وخير على بداياتي.. اما فؤاد المهندس فهو سبب شهرتي وتألقي في المسرح والسينما.

■ قلت ان فؤاد المهندس ظاهرة فنية لن تتكرر وعبقرية وموهبة قلما تحدث الا كل قرون فما السبب؟

■ فؤاد المهندس بشهادة الجميع ظاهرة فنية وانسانية وصاحب موهبة لا يختلف عليها اثنان وصاحب مدرسة في اداء السهل الممتنع الى جانب انه مكتشف للعديد من الوجوه التي كان يراها ويحس بموهبتها ويتحمس لها جدا حتى يأخذ بيدها ويصل بها لبر الامان.

■ اهم ما يميز شخصيته؟

■ الهدوء والطيبة والاخلاق.

■ والعصبية؟

■ لا يعرفها الا في القليل من الاحيان.

■ فؤاد المهندس الانسان؟

■ لا يعوض.. ادب.. واحترام. ومحبوب من الجميع.

■ والفنان؟

■ فؤاد يعد من مؤسسي مسرح الكوميديا في مصر مع مدبولي وصاحب مدرسة وكان يشكل ثنائيا ناجحا مع الفنان الراحل عبد المنعم مدبولي وشهدت اعمالهما نجاحات غير مسبوقة خاصة في المسرح والسينما.

■ لماذا هذا التأثر الذي بديت عليه فور سماعك خبر رحيل فؤاد؟

■ فؤاد عشرة عمر طويلة كزوج او رحلة زمالة بالمسرح والسينما دامت عشرات السنين.. وهو انسان قلما تجد له شبيها بسهولة في زمن يرفع شعار الاكاذيب.. فؤاد قصيدة شعر جميلة ورحله عطاء فني لا يمكن لاحد اسقاطها من الذاكرة هو فنان بمعنى الكلمة رحمه الله واللهمنا جميعا الصبر والسلوان.

■ بعد انفصالك عن فؤاد المهندس كزوجة هل كانت بينكما علاقات انسانية؟

■ بالتأكيد علاقتنا لم تنقطع ابدا وكنت دائما اقوم بزيارته بمنزله واحيانا اسأل عنه بالتليفون وما بيننا ليس يوما وليلة ولكنها عشرة عمر طويلة لا يمكن ان انساها وكنت اتمنى في السنوات الاخيرة ان يجمعني عمل فني معه ولكن صحته لم تسعفه وباءت احلامي بالفشل.

■ برغم انك غنيت في كثير من الاعمال ولك صوت جيد الا انك لا تكررين الغناء فما السبب؟

■ انا لست مطربة محترفة وما اقدمه ما هو الا اداء فقط ضمن السياق الدرامي فانا مؤدية فقط.

■ عاصرت كوميديا زمان والآن كيف ترين الفارق؟

■ فارق شاسع وكبير كوميديا زمان كانت مثل الوجبة الخفيفة.. وتناقش موضوعات اجتماعية في اطار كوميدي اما كوميديا اليوم فهي ابتزاز.

■ ماذا تعنى بـ«ابتزاز»؟

■ المسؤولون عن كوميديا اليوم يغازلون جيوب المشاهدين في اعمال يقال انها كوميدية ولا اعتقد انها كذلك وهذا نوع من الابتزاز الفني.

■ آخر اعمالك في السينما منذ 10 سنوات في فيلم «امريكا شيكا بيكا» اخراج خيري بشارة اين انت الآن؟

■ انا موجودة وتعرض عليّ اعمال ولكن انا احترم نفسي لانني لن اقبل تمثيل اي حاجة واي موضوعات.

■ وهل هذا الكلام ينطبق على المسرح ايضا؟

■ بالتأكيد فانا ارفض اهانة نفسي وتاريخي الفني عموما سواء المسرحي او السينمائي في عروض هزيلة.

■ السينما ماذا اعطت لك؟

■ البطولة المطلقة.

■ والمسرح؟

■ حقق لي الانتشار والشهرة السريعة.

■ «وماذا يعني اسم «شويكار»؟

■ فتافيت السكر.

أزمة بين ماجدة زكي ونشوى مصطفى:

خلاف حول البطلة الحقيقية لمسلسل «حارة العوانس» والتنافس على الاضحاك أشعل الاستوديو

ماجدة زكي

نشوى مصطفى

القاهرة ـ «القدس العربي»:

نشبت أزمة بين الفنانتين ماجدة زكي ونشوى مصطفى خلال تصوير المسلسل التليفزيوني الجديد الذي يعرض في رمضان وهو «حارة العوانس» الذي يجرى تصوير حلقاته الأخيرة حاليا ليلحق خريطة رمضان خاصة ان قناة دبي تنفرد بعرضه حصريا فضائيا وهناك بعض القنوات العربية التي حصلت على عرضه أرضيا خلال رمضان.

سبب الأزمة التنافس بين ماجدة زكي ونشوى مصطفى في اطلاق «الأفيهات» الضاحكة لأنهما متميزتان في الأداء الكوميدي، وكل منهما ترغب في ابراز نفسها في القدرة على اضحاك المشاهدين، كما ان هناك خلافا حول البطلة الحقيقية للمسلسل هل هي ماجدة زكي أم نشوى مصطفى؟!

حاولت ماجدة ونشوى اثناء التصوير ان تفاجيء الأخرى أفيهات في غير متفق عليها في البروفات مما أشعل نار الغيرة بينهما أثناء التصوير، وحاولت كل منهما كتمت الغيظ من الأخرى حتى لا يتعطل العمل، خاصة أن إدارة قناة دبي المشاركة في انتاج المسلسل هددت الممثلين إذا لم تنته الحلقات كاملة قبل حلول شهر رمضان لن تعرضها وسوف تؤجلها لما بعد رمضان، وهو ما رفضه نجوم العمل لرغبتهم في الظهور على شاشة رمضان خاصة ان ماجدة زكي ونشوى مصطفى لا تظهران كثيرا في رمضان على الشاشة الصغيرة بالمسلسلات، وهما متفائلتان كثيرا بالعمل خلال شهر الصيام الذي يحدث كل ثلاثة أعوام لأنهما تختاران أعمالهما الدرامية في رمضان بدقة شديدة تجعلهما تختفيان كثيرا من الدراما التليفزيونية لعدم اعجابهما بما يعرض عليهما.

المخرج سمير فرج في أول تجربة له بالاخراج بعد عشرين سنة في العمل كمدير تصوير بالأفلام والمسلسلات، أجرى محاولات للفض بين ماجدة ونشوى داخل البلاتوه بهدوئه الشديد وحاول أن يفصل في مشاهدهما بحيث تظهر كل منهما بمفردها لعدم الاحتكاك عند تواجهما سوية بالاستديو.

ماجدة زكي تتحدث مع زملائها وأصدقائها انها البطلة الحقيقية للمسلسل بدليل القصة التي تقوم على شخصيتها، حيث تدور احداث المسلسل حول الدكتورة «وجيدة» التي تجسدها ماجدة زكي التي تعود من أمريكا بعد عشرين عاما قضتها هناك مع زوجها، ويظهر ارتباطها الكبير ببلدها وعاداتها وتقاليدها الشرقية.

ولذلك فان ماجدة زكي في دهشة لما تسمعه عن بطلة المسلسل هل هي أم نشوى مصطفى؟

ان مؤلف العمل السيناريست مهدي يوسف عرض عليها السيناريو في البداية قبل أن تقرأه أي زميلة لها لأنها تلعب محور الأحداث والمواقف تقوم عليها سواء الدرامية أو الكوميدية ولا يصح أن تتحدث عنها أي زميلة بشكل غير لائق لأنها بطلة أي عمل تشارك فيه.

المسلسل يشارك في بطولته كمال أبو ريا والسيد راضي ولطفي لبيب وشيرين ونادية عزت، بجانب نشوى مصطفى التي يكتب اسمها بالصحف قبل اسم ماجدة زكي.

تهاجم نجوم الغناء في لبنان

زينة: المطربون اللبنانيون أخطاؤهم كثيرة في السينما يوري مرقدي وسامو زين أفقداني تركيزي!

زينة

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

هاجمت الفنانة زينة سيطرة المطربين اللبنانيين على الأفلام المصرية لأن ذلك يؤدي الى مشاكل داخل العمل الفني.

قالت زينة: مواجهة المطربين اللبنانيين ليست أمرا سهلا من قبل الممثلين المصريين، خاصة انهم لا يتقنون اللهجة المصرية التي يتضمنها السيناريو والحوار.

أضافت: لقد شاركت المطرب اللبناني «يوري مرقدي» في فيلم «الحياة منتهى اللذة» اخراج منال الصيفي، وقد شعرت بفقدان تركيزي بسبب الاخطاء المتكررة في لهجة «يوري مرقدي» وكذلك أمام «سامو زين» في فيلم « 90 دقيقة» اخراج أكرم فريد، لكن الاخطاء مع سامو زين كانت بصراحة أقل لأنه أكثر تواجدا في مصر فاكتسب بعض الخبرات في اللهجة المحلية لكنها لا تكفي.

حول غزو المطربين للشاشة الفضية بمصر قالت زينة: يعود لقلة النجوم، الجميع مشغولون والمنتجون يبحثون عن اسماء معروفة وجاهزة ولها شهرتها وجمهورها حتى يكتسب الفيلم تلك الشهرة مقدما، وتعودنا في الوسط السينمائي على الجري وراء الأسهل، وطالما ظهرت تجربة ونجحت الجميع يسير في ركابها حتى يضمن نفس النجاح.

البعض لم يفهم فيلم «الحياة منتهى اللذة» وهناك من حضره ولم يتوقع مضمونه، وتعلق على ذلك زينة قائلة: البعض أساء فهم هذا الفيلم بسبب عنوانه، حيث ظنوا أن مضمونه مخل بالآداب، ولكن ما لبثت الحقيقة أن تتضح سريعا وأن الفيلم يحمل قيمة انسانية كبيرة فاحترمه الجمهور وأقبلت الأسر المختلفة على مشاهدته.

أضافت: نجح هذا الفيلم في عمل موسم سينمائي جديد لم يكن في الحسبان من قبل، وهو أكبر دليل على أن الفيلم الجيد ينجح في أي وقت خلاف ما يردده البعض ان المواسم السينمائية محددة ومعروفة ويتسابق عليها النجوم بكل قوة.

اشارت زينة الى ان السينما الآن تدخل في مرحل جديدة أهمها التنوع في الأفلام وعدم التركيز على الكوميديا فقط، وأدى ذلك الى جذب أكبر للجمهور واقبال شرائح مختلفة من المجتمع، وتلك سمة سوف تتضح نتائجها في المواسم القادمة لزيادة الاقبال على الأفلام الجديدة.

فضائيات

مسيحية القرون الوسطى وإسلام القرن الحادي والعشرين: بؤس البشر بين التيجان والعمائم

هويدا طه*

■ أمام الأثر الإعلامي الذي أحدثته تصريحات بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر المسيئة للإسلام لا يمكنك الا التوقف أمام تلك الانفجارات التي لا يدفع صناعها ثمنها وإنما يدفعه (عوام الناس) بحسب تسمية (الشعوب) في قاموس ذوي التيجان البابوية والعمائم الإسلاموية، انقلبت الفضائيات العربية وحتى الأجنبية والجرائد والإذاعات رأسا على عقب.. كل وسيلة إعلامية لا تسمعها أو تشاهدها أو تطلع عليها إلا وتشهد فيها حالة هياج بسبب تلك التصريحات، تتساءل.. كيف وصلت بالضبط تصريحات البابا المسيئة لنبي الإسلام (ص) إلى (عوام المسلمين)؟ وما مدى (فاعليتها) أصلا بالنسبة إلى المسيحي أو المسلم؟ كل هذا الهياج يجري بسبب مواقف دينية بينما يتساقط بشر هنا وهناك من أتباع هذا الدين أو ذاك جوعا ومرضا وفقرا، لا بسبب أنبياء رحلوا، وإنما لانفراد قلة بثروات الأرض، قلة ينتمي إليها بعض رجال الدين في هذا الدين أو ذاك.. هل هي صدفة؟ عوام الناس.. أو الشعوب.. وصلتها (بعض) تصريحات البابا من نشرات الأخبار ومانشيتات الجرائد والتي بطبيعة الحال لا تنقل إلا أجزاء بعينها من أي تصريحات.. وتصريحات البابا قيلت في محاضرة أكاديمية نخبوية فوقية لا تهم إلا قلة من الناس.. ولو لم تنقل تلك (الأجزاء) لما كان لها هذا الحجم ولاقتصرت على هؤلاء الذين أضاعوا وقتهم في سماعها. هكذا بكل تلك البساطة! فلنتذكر مثلا هياج المصريين ضد رواية وليمة لأعشاب البحر، والتي هاجت ضدها فئات لا تقرأ الرواية إن كانت تقرأ أي شيء أصلا، ولولا أن نقل لهم البعض أجزاء من تلك الرواية في مانشيتات جرائدهم لما علموا بها ولا هاجوا ضدها.. والرواية لم تنقص أو تزيد من قيمة الإسلام.. مرة ثانية.. هكذا ببساطة، هذا يعني أن (بعضهم) أراد لهذه الأجزاء تحديدا أن تحدث ذلك الأثر بالذات.. فمن ذا الذي يهتم بمحاضرة لرجل دين يرتدي تاجا مرصعا وملابس أثقل من وزنه ويذكر الدنيا بفولكلور القرون الوسطى؟ الإعلام كان طرفا أساسيا في صنع هياج شعبي ـ لو أنه وُجه ضد المستأثرين بخيرات الأرض لكان أكثر فائدة للشعوب الهائجة، لكن الإعلام ليس كائنا منفردا بذاته فوراؤه بشر.. يعرفون أن عوام المسلمين لا يحركهم كثيرا ما يشهدونه من ظلم القلة العالمية والمحلية لهم.. بينما تحركهم أي كلمة ضد نبيهم.. هكذا هي النفسية الاجتماعية للمسلم.. ومن يعرفها يعرف كيف (يستفيد) من تحريكها.. أما (الفائدة).. فهي بالتأكيد.. سياسية، مرة أخرى إذن الدين والسياسة.

فجأة يعود رجل من مسيحية القرون الوسطى المظلمة لينفخ في ظلام إسلام القرن الحادي والعشرين صانعا من شعوب تعدادها مئات الملايين دمىً بلا عقل يحركها بابوات ومشايخ، البابا بنديكت السادس عشر (كان هناك إذن خمسة عشر آخرون قبله!) قد يكون قارئا جيدا للتاريخ.. جيدا إلى درجة أن غرق فيه فصعب عليه أن تكون للقساوسة والبابوات ذوي التيجان الثقيلة دولة صغيرة الحجم كدولة الفاتيكان.. بينما كان أسلافهم يملكون الدول والبشر والأرض وما عليها، ربما.. نقول ربما.. راح يحلم بالدولة الدينية المسيحية المتوحشة القديمة، التي انتصر عليها العقل، لينطلق ذلك العقل الإنساني يبدع ويحسن من ظروف الحياة منذ لحظة الانتصار تلك وحتى الآن.. وإذا به بابا الفاتيكان (ربما) يحلم باستعادة دولة دينية كانت نكبة على العالم، إذ أنه قبل أن يصرح تصريحاته ضد المسلمين ونبيهم (ص) (وهي التي ركز عليها الإعلام العربي بشدة مشبوهة) أدان العلمانية واستقلال العقل بقوله: «إن عالما ينفرد فيه العقل بالإنسان بدون إيمان هو عالم يتحول فيه الدين إلى ثقافة هامشية»، هذا أدق وصف للحظة انتصار الحضارة على هيمنة تعقيدات اللاعقلانية! رغم أنه وصفٌ قال به رجل حانق على استقلال العقل، فانتصار العلمانية لا يعني (محو الدين)، ذلك غير ممكن أبدا لأن الدين (حدث وقع)، وإنما الانتصار الحقيقي هو وضعه في الإطار الذي تفرضه ضرورة تقدم البشر.. أن يكون (ثقافة) اجتماعية تاريخية.. وكونه بابا الفاتيكان يطمع ويطمح في إعادة اللاعقلانية إلى الصدارة في تسيير حياة البشر لا يعني أنه قادر على ذلك.. فهي أصولية مسيحية أحلامها فولكلورية قد يكون لدى الأوروبيين ما يكفي من استقلال العقل للتصدي لها، وفي خضم الهياج الإعلامي العربي نقلت بعض التقارير الإخبارية في الفضائيات رأي رجل الشارع الأوروبي، مثقفا أو من عوام الناس، ومن تابعها قد يجد الإنسان الأوروبي العادي مسلحا بأكثر مما نظن بآليات ورّثها له أجداده.. الذين ناضلوا ضد تلك الدولة الدينية، ولن يقع إذن فريسة لأحلام البابا بتوسيع دولته الدينية.. حتى رغم ما يكنه الأوروبي في نفسه من قداسة للمسيح لا تتعدى حجمها التاريخي، وحتى لو أراد تحت وطأة الرأسمالية (عونا من الله والمسيح)، فهو يتعاطى الدين بحجمه المعنوي دون أن يخطر بباله استبداله بالحضارة، ولكن.. ولكن مشكلتنا حقا ليست هي حلم (البابوات الجدد) بإعادة الأوروبيين إلى لا عقلانية الكنائس.. المشكلة هنا في عالمنا العربي.. أننا لا نملك بعدْ من (استقلال العقل) ما يمكننا من التصدي لأصولية أخرى.. يتسلح بها إسلام القرن الحادي والعشرين.. (رغم ما كان للإسلام أيام ازدهاره من سماحة وتعددية).. أصولية تمسك بتلابيب حياتنا وتؤخرنا.. تطرح علينا مشاريع مظلمة مبنية على أوهام تاريخية، وتتجاهل ما توصلت إليه البشرية على مدى قرون تسارعت فيها خطى البشر، نحو فاعلية استقلال العقل في تحسين ظروف الحياة، فإذا بها تهيج (عوام الناس) ضد تصريحات فولكلورية تصف النبي محمد(ص) بأنه: «لم يجئ إلا بما هو سيئ».. فأي قارئ تاريخ يعرف أن كل نبي كان مصلحا في زمنه.. ويجمع البشر على أنه ليس هناك من نبي سيئ، ما يعني أنها تصريحات بلا فاعلية أو معنى.. تعبر عن حنين رجل دين مسيحي إلى دولة القرون الوسطى، دعوه يحلم، فهي أحلام لن نتصدى لها نحن بل ببساطة سيتصدى لها الأوروبيون ذاتهم.. أما نحن.. فحاجتنا ماسة إلى استقلالية حقيقية للعقل، تجعلنا قادرين على إخراج الدين من حلبة السياسة ولعبة الدول، لكن المؤسف أن استجابة الناس لهياج المشايخ ضد البابا الحالم بأحلام لا فاعلية لها كانت أكبر من استجابتهم لأي معارض أو مفكر أو ثوري، يحاول عبثا لفت انتباههم إلى ضرورة الغضب ضد بلواهم الحقيقية، الخطورة إذن أن (بعض) المشايخ يحركوننا كالدمى، أثاروا الناس ضد كلمات لا قيمة لها قالها قسيس في محاضرة محدودة، لكنهم لا يحركون ساكنا ضد من ينهشون أرزاق وكرامة وحرية الناس في بلدانهم، بل ويتحالفون معهم ويتقاسمون معهم غنائم مغتصبة.. أي ثقة يستحقها منا هؤلاء؟ نحن في حاجة إلى (ترتيب ما) لتوفير طاقة الغضب وتحويلها إلى نوع من (الغضب المنظم العاقل) ضد العدو الحقيقي، ضد القلة من البشر التي تستأثر بخيرات الأرض وتترك (عوام الناس) يتساقطون جوعا وفقرا، نبيّنا الكريم نفسه(ص) لو عاد إلينا الآن فلعله يقول لنا: اعملوا لدنياكم!

الدلائل العلمية في دراسة رؤساء الدول العربية

■ بعد مبارك.. يكاد الرئيس علي عبد الله صالح أن يكون (نموذجا مثاليا) لدراسة علمية موضوعها حالة (الرئيس العربي)! للخروج منها بنتائج علمية كتلك التي يخرج بها علماء الاجتماع عندما يدرسون مثلا تجمعات النمل، لمعرفة كيف تعيش القبائل البدائية في حالة ما قبل الحضارة! في لقاء أجرته معه قناة الجزيرة قال صالح كلمات ليست كالكلمات! كلمات قد يعتبرها علماء الاجتماع من (الأدلة العلمية) على أن المتفوه بها هو بالتأكيد رئيس دولة عربية، فمثلا لم نسمع شيراك أو بلير أو مستشار ألمانيا أو رئيس وزراء ياباني أو هندي يقول (انتخاباتي عُرس ديمقراطي)! فهذه الأعراس هي شاهد علمي على أن (صاحب الفرح) هو رئيس عربي! كذلك (اتهم) صالح منافسيه بأن لا هم لهم إلا (الوصول إلى السلطة) والحقيقة أن شيراك وبلير وباقي رفاقه من الرؤساء خارج الدراسة، لم يسمع من أي منهم أبدا اتهامه منافسيه في الانتخابات بأنهم (حالمون بالسلطة)! لأن علماء الاجتماع يقولون إن (السلطة هي أصلا موضوع الانتخابات) عند التجمعات الانتخابية في مرحلة ما بعد الحضارة! وبالتالي فإن الرئيس الذي (يتهم) منافسيه معتبرها (تهمة) أنهم يريدون السلطة.. هو بالتأكيد رئيس عربي، ثم أن شيراك ورفاقه يخافون من عدم قول الحقيقة لا لأنهم أطهار وإنما لأنهم يحاسبون عليه حساب الملكين في ديارهم، أما صالح فقد أقسم ذات صيف أنه لن يعيد ترشيح نفسه حتى لو (أجبر) على ذلك.. لكن المسكين أجبر وأعاد ترشيح نفسه! وذلك خوفا على البلاد ممن (يريدون السلطة ولو بالانتخابات!) كذبة الصيف هذه قد تكون في علوم الاجتماع دلالة أخرى مؤكدة على أنه رئيس عربي، كذلك قال إنه لو فاز منافسوه في الانتخابات فسوف يسلمهم السلطة عن طيب خاطر.. وبالطبع استنادا لمشروع الدراسة المشار إليها فإنه، رئيس عربي بالتأكيد من يتفوه بهذا الكلام: تسليم السلطة.. عن طيب خاطر؟!.. كلام رؤساء عرب!

* كاتبة من مصر

howayda5@hotmail.com

وارضيات